

الفصل الثالث / الاختبارات المقالية

الاختبار المقالى عبارة عن سؤال ، او عدة اسئلة تعطى للطلاب من اجل الاجابة عليها ، وفي هذه الحالة فأن دور الطالب هو ان يسترجع المعلومات التى درسها مسبقاً ،وتسمى باختبارات الاستدعاء

انواع الاختبارات المقالية

١. الاختبار المقالى ذو الاجابة المقيدة : وتنقسم الى

أ. ذات الاجابات القصيرة

هذا النوع يفرض على الطالب ان لا يسترسل في اجابته ، بل يتحدد له سلفاً عدد الاسطر المطلوبة ، وعدد النقاط التي يجيب عليها ، ، وهذا النوع من الاختبارات يساعد الطالب على تنظيم افكاره ، ومعلوماته ، بأقصر الطرق فيتولد عنده مهارة التعبير عن نفسه ، فلا يسترسل في الاجابة على المواضيع التي لا تستوجب ذلك ولا يدور حول الموضوع دون ان يتناول صلب هذا الموضوع وعادة ما تبدأ الاسئلة في هذا النوع بكلمات مثل : **علل ، عرف ، عدد ، وضح.**

ب. اسئلة الاكمال او الفراغات

يطلق على هذا النوع احياناً (شبه موضوعي) لأنه يقع موقِعاً وسطاً بين اسئلة المقال بنوعيتها والاسئلة الموضوعية التي يختار منها الطالب اجابة واحدة من اجابتين او أكثر . ويتصف هذا النوع بأن له خصائص اسئلة المقال وبعض خصائص الاسئلة الموضوعية ، ويتطلب هذا النوع بشكل عام كتابة عبارة قصيرة او كلمة او رمز او عدد كإجابة على السؤال : ولهذا النوع ثلاث صور هي :

١. صورة السؤال

وفيه يعطى سؤال للمتعلم يتطلب الاجابة عليه بكلمة او اكثر او رقم.

مثال:- من الذي بنى مدينة بغداد؟...

٢. صورة الاكمال

وفيه تعطى عبارة ناقصة للمتعلم يقوم بإكمالها.

مثال :- تقع محافظة البصرة في جنوب

٣. صورة الترابط

وهي تتكون عادةً من تمرين به عدة فقرات مجتمعة تتشابه في طريقة الاجابة عليها. وتستخدم هذه الطريقة لتوفير جهد القراءة على المتعلم كما أنها اقتصادية ايضاً من حيث الطباعة واستهلاك الورق ، ولكونها تشمل اكثر من سؤال في نفس الصفحة . ومثال ذلك :

-اكتب امام كل دولة من الدول التالية عاصمتها.

فرنسا....

المانيا....

ايطاليا...

٢ - الاختبارات ذات الاجابة المفتوحة

هذا النوع من الاختبارات يعطي الطالب فيه الحرية في الاسترسال ، فلا يقيد بعدد الاسطر ، او كمية الاجابة المطلوبة . وعادة ما تبدأ الاسئلة في النوع بكلمات مثل : اكتب ما تعرفه ، ناقش ، مثال على ذلك : ناقش العبارة الاتية :

-تتأثر طبقة الاوزون بالغازات المنبعثة من المصانع.

مزايا الاختبارات المقالية

- ١.سهولة تحضيرها. حيث ان تحضيرها لا يحتاج الى وقت طويل بالمقارنة مع الاسئلة الموضوعية.
٢. يستطيع المعلم كتابتها على السبورة لقلّة الاسئلة فيها.
- ٣.تقيس عمليات عقلية عليا ، كالتحليل ، التركيب ، التقويم فضلاً عن قياسها لمستويات عقلية دنيا بحيث تعجز الامتحانات الموضوعية عن قياس مثل هذه المستويات جميعها.
٤. تزود الطالب بخبرات تعليمية جيدة . حيث ان الاختبار بحد ذاته يعتبر مراجعة للمعلومات التي درسها الطالب ، أي اعادة كتابة المادة في السؤال.
٥. تساعد المعلم على اكتشاف الطلاب الذين يدرسون المادة دراسة واعية ومستنيرة ، والطلاب الذين يستظهرون المعلومات غيباً دون توظيفها في مواقف جديدة .
٦. افضل طريقة يعبر فيها الطالب بأسلوبه الخاص عن المعلومات التي درسها.
٧. تخلو من تخمين الاجابة ، لأن الاجابة ليست موجودة امام الطالب ليتعرف عليها ، فالطالب في الاختبارات المقالية يتذكر ويستدعي الاجابة ، ولا يتعرف عليها كما هو الحال في الاختبارات الموضوعية.
- ٨.يستطيع الطالب في المرحلة الابتدائية على الاقل ان يفهم ما يطلب من السؤال المقالي اكثر من الاسئلة الموضوعية التي تحتاج الى تدريب اكثر ، لطبيعة إجراءاتها.

اسس كتابة الاختبارات المقالية

١-تخصيص وقت كاف لكتابة الاسئلة :

ان من طبيعة الاسئلة المقالية أنها قليلة العدد. وهذا يعني ان السؤال الواحد قد يعادل في درجته (٢٠سؤال) موضوعياً ، فإذا وقع المعلم في خطأ في اي سؤال ، فإنه يعرض الطالب الى خسارة كبيرة ، بخلاف السؤال الموضوعي الذي لا تزيد قيمته في الاغلب الاحيان عن (درجة واحدة) .

٢-ان يضع المعلم سلماً للدرجات قبل توزيع الاسئلة على الطلاب . ويستحسن ان يضع المعلم النقاط المطلوب الاجابة عنها . ويخصص لكل نقطة عدداً من الدرجات . فقد يضع المعلم سؤالاً ما للطالب . ويكتشف عند تصحيح الاجابة ، ان الاجابة غير محددة وانه من الصعب قياسها.

٣-تجنب الاسئلة الاختيارية : كثير من المعلمين يلجأ الى اعطاء الطالب حرية الاختيار في الاجابة على بعض الاسئلة . كأن يقول لهم : اجب عن اربعة اسئلة من خمسة ، او جميع الاسئلة اجبارية ما عدا السؤالين السادس والخامس. ان اعطاء الطالب حرية الاختيار له الكثير من المحاذير من بينها :

أ- قد يضع الطالب في موضع من القلق والارباك ، فما دامت قد اعطيت له حرية الاختيار فإنه سيجيب على السؤال الذي سيحرز فيه درجة اكبر ، وفي هذا قد يصاب بالحيرة ايهما يأخذ ، وايهما يترك . خاصة عندما يتساوى في ذهن الطالب اجابة سؤالين وعليه ان يختار احدهما وقد يصبح في دوامة تجعله مرة يعتمد اختياراً ما ومرة اختياراً اخر بديلاً عنه ، اي ان تغيير رأي الطالب في الاجابة سوف يؤثر ويحسب من وقت الامتحان.

ب- ان عملية الاختيار تبين ان المعلم اما انه قد وضع الاسئلة كلها في مستوى واحد من الصعوبة ، وفي هذا فهو لم يراع (الفروق الفردية) بين الطلاب، وأما انه قد اعتبر نظرياً ان الاسئلة كلها في مستوى واحد من الصعوبة ، وفي هذا فإنه اعتبر الاسئلة على انها متشابهة ، مع أنها في الواقع لا يمكن ان تكون متشابهة من وجه نظر الطلاب ، أو من خلال استجابتهم عليها ، فلو كانت متشابهة بالفعل ، لكان معنى ذلك ان الطالب الذي سينال درجة (١٠) على سؤال ما ، سينال على اي سؤال اخر هذه الدرجة او قريباً منها.

ت- ان وضع اسئلة اختيارية سوف يقلل من عدم شمولية الاختبار لمحتوى المادة الدراسية وهذا سيزيد من عيوب الاختبارات المقالية.

٤. على المعلم ان يحدد الوقت الكافي للإجابة ، فلا يكون اكثر مما تستحقه هذه الاسئلة ، فيمل الطالب من طول الوقت وقد يلجأ الى الغش وعلى المعلم ان يعطي الوقت الكافي بحيث يسمح لكل طالب ان يجيب من دون تشنج ، او تسرع

٥. على المعلم ان يرتب الاسئلة من السهل الى الصعب . كي يرتاح الطالب ، ويزول القلق والتوتر عند الاجابة ، ولكي لا يصيب الطالب الاحباط والقلق عندما يكون السؤال الاول صعباً.

عيوب الاختبارات المقالية

- ١- الاسئلة المقالية قليلة العدد ، مما يجعلها غير قادرة على تغطية محتوى المادة الدراسية بشكل مقبول.
- ٢- درجة الصدق والثبات فيها منخفضة ، من حيث عدم شمولية الاسئلة للمادة الدراسية ، فضلاً عن عدم استقرار الدرجة في حالة اعادة لاختبار نفسه على الطلاب انفسهم.
- ٣- تتأثر بذاتية المصحح : حيث ان المصحح قد يتأثر برداءة الخط ، او جودته ، وترتيب العبارات ، او تنظيم الاجابة ، او انطباعه عن الطالب ، او الظروف النفسية اثناء عملية التصحيح.
- ٤- تحتاج الى وقت طويل في تصحيحها.
- ٥- يلعب الحظ دوراً كبيراً في هذه الاسئلة ، فقد يقرأ الطالب جزء معيناً من المادة الدراسية ، وتأتي معظم الاسئلة من هذا الجزء ، وقد يقرأ الطالب معظم اجزاء المادة الدراسية الا بعض الاجزاء التي لا يراها في نظره ضرورية فتأتي معظم الاسئلة منها.

طرق تصحيح اجابات الاختبارات المقالية

- ١- يجب اعداد نماذج للإجابة تتضمن النقاط المطلوبة بالتفصيل وتوزيع درجة السؤال على هذه النقاط ، فيمكن مثلاً تخصيص جزء من الدرجة ، للأتمثلة المستخدمة المرتبطة بالسؤال ، وجزء اخر من الدرجة لتنظيم الاجابة ، وهكذا بالنسبة لمحتوى السؤال .
- ٢- يجب تقدير درجات كل سؤال على حدة بالنسبة لجميع المتعلمين قبل الانتقال الى السؤال التالي ، وهذا يعني انه بدلاً من تقدير درجات جميع الاسئلة لمتعلم واحد دفعة واحدة ، تقدر درجات سؤال واحد لجميع المتعلمين دفعة واحدة ، ولهذه الطريقة ميزتان:
أ-سهولة تذكر المعايير التي تم تقدير درجة السؤال على اساسها ، حيث ان مقدر الدرجة يحصر انتباهه في نفس السؤال ونفس نموذج الاجابة ، مما يسهل عليه المقارنة بين اجابات المتعلمين.
ب- الاقلال من اثر الهالة الذي قد يترتب عليه تعديل تقدير جميع اجابات المتعلم اذا تم قراءة جميع الاسئلة دفعة واحدة ، (**واثر الهالة**): هو الاثر الناجم عن الانطباع الذي تتركه اجابة المتعلم في سؤال ما على مقدر الدرجة وانتشار هذا الاثر الى السؤال التالي فيرفع من درجة السؤال او يخفض منها وفقاً للانطباع الذي تركته اجابة السؤال الاول.
- ٣- يحسن تقدير اجابات المتعلمين دون الاطلاع على اسمائهم
- ٤- من الافضل اذا كان ذلك ممكناً ان يقدر كل سؤال مقدرين اثنين على الاقل وهذا يزيد من دقة تقدير الدرجة حيث ان تعدد الاحكام على مدى جودة الاجابة يرفع من ثبات التقدير

- ٥- تصحيح الاجابة عن السؤال لجميع اوراق في جلسة واحدة حتى تحافظ على الدرجة تأثير العوامل النفسية التي لا تنسم بالثبات على الدرجة المقدره لنفس السؤال.
- ٦- قرر مسبقاً فيما اذا كانت بعض العوامل من غير المحتوى ، مثل الترتيب ، التنقيط ، القواعد اللغويةالخ. ستؤثر على الدرجة اذا يمكن تخصيص درجة لمثل هذه العوامل اذا كانت هدفاً بحد ذاتها.